ISSN: 1112-9212 / EISSN 2602-5043	2022 (02) 15 (151،132) مجلة تطوير العلوم الاجتماعية
تاريخ النشر: 2023/03/03	تاريخ الاستلام: 2022/07/24 تاريخ القبول: 2023/02/23

الكفايات التدريسية للأستاذ الجامعي في ظل التربية الالكترونية في الجامعة الجزائرية

The teaching competencies of the university teacher in light of e-education in the algerian university

إيمان بوكراع [1] *

[1] جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل (الجزائر).

ملخص: على الرّغم من المجهودات الّتي قامت بها الحكومة الجزائرية ومن إصلاحات لتطوير التّعليم العالي والبحث العلمي، إلاّ أنّها تبقى غير كافية بالنّظر إلى متطلبات العصر الحالي وإلى التّطور العالمي في هذا المجال. فالانتقال إلى التربية الإلكترونية في الجامعة الجزائرية أصبح مطلبا مهما لمواجهة العديد من المشاكل في التعليم العالي. لكن الانتقال إلى هذا النّمط من التعليم والتّعلّم يتطلب مجموعة من المتطلبات تتنوع بين ما هو مادي وما هو مهاري. وبما أنّ الأستاذ هو قطب أساسي في العملية التعليمية، فإنّه مطالب بامتلاك مجموعة من الكفايات الأساسية للمساهمة في نجاح التّعليم الإلكتروني.

في هذا المقال حاولنا تحديد مجموعة من الكفايات التدريسية (كفايات تكنولوجية، وتصميمية واتصالية وإدارية) الّتي على الأستاذ الجامعي الجزائري أن يمتلكها أو يكتسبها بغرض تحقيق أهداف التربية الإلكترونية في محاولة لتحسين المخرجات الجامعية والرّقي بمستوى الجامعة الجزائرية عالميا.

الكلمات المفتاحية: تربية إلكترونية؛ كفايات؛ تدريس؛ الأستاذ؛ الجامعة الجزائرية.

Abstract:

In spite of the efforts undertaken by the Algerian government in terms of reforms to develop higher education, it remains insufficient compared to the requirements of this time and the global development of education. The transition to e-Education at the Algerian University has become an important requirement for solving many problems facing higher education. But this transition demands a set of requirements varied between materials and skills. Since the teacher is an essential pole in the educational process, he is required to acquire a set of basic competencies to contribute to the success of e-Teaching.

In this article, we tried to determinate a set of teaching competencies (technological, design, communication and administrative competencies) that the Algerian teacher should acquire in order to achieve the goals of e-Education, in an attempt to improve university outcomes and improve the level of the Algerian university globally.

Keywords: E-education; competencies; keyword; teaching; Algerian University.

*Corresponding author, e-mail: boukimene@gmail.com

مقدمة:

شهد العالم في القرن الماضي انفجارا تكنولوجيا هائلا، أدّى إلى تغيّر كبير في الأنماط المعيشية والتّعاملات بكافة أشكالها: التجارية، الاقتصادية، الخدماتية، الثّقافية، التّعليمية... الأمر الّذي كان له نتائج إيجابية وأخرى سلبية على حدّ السواء، فمن نتائج التكنولوجيا السّلبية هو نقص في التّفاعل الاجتماعي المباشر والتّركيز المتزايد على الشّاشات، أمّا نتائجها الإيجابية فنذكر على سبيل المثال تسهيل حياة بعض الأشخاص من خلال توفير الخدمات عن بعد عن طريق الانترنيت، كالتّعلم مثلا.

فقد "بدأت العديد من الجامعات تتبنى نوعا من أنماط التّعلّم الإلكتروني، حتى غدا شائعا في الاستخدام، فوضعت مقررات والمواد التّعليمية بشكل كامل على المواقع الالكترونية أو بشكل جزئي، ليتمكن الطالب من الالتحاق ببرامج تلك الجامعات، أو الاعتماد عليها جزئيا لاستيفاء بعض المتطلبات العامة" (زامل، 2012، ص 91). وقد استحدثت المعاهد والجامعات منصات وبيئات إلكترونية لتقديم دروس لفائدة الرّاغبين في التّعلّم في كافة التّخصصات وفي في العديد من الميادين، كما اقترحت العديد من المنصات والبيئات الرّقمية الحصول على شهادة تأهيلية تثبت التكوين في مجال معيّن أو في تخصص محدد، يمكّن الرّاغبين في التّكوين من الحصول على فرص تكوينية وتأهيلية كثيرة وفق ظروف تسهيلية، وحتى أولئك الّذين ليسوا طلبة مسجلين في الجامعة، ممّا أعطى فرصة لعدد كبير من الرّاغبين من الدّراسة – لكن الظّروف منعتهم – من التّعلّم وتخطي العقبات.

ولذلك فقد أصبح الانتقال إلى التّعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية حتمية لا مفرّ منها، وذلك نظرا للعديد من الاعتبارات أهمها: مواكبة التّطور العلمي والتكنولوجي الّذي عرفه العالم خاصّة في مجال التّعليم الجامعي الافتراضي والتّعليم عن بعد، الزيادة المعتبرة في عدد الطّلبة المسجلين سنويا في الجامعات الجزائرية الّذي يفوق في بعض الأحيان قدرة الاستيعاب الأساسية، التّقليص من النّفقات المصاحبة للتّعليم التقليدي، بالإضافة إلى الأحداث المفاجئة والظّروف الخاصّة الّتي قد تحتّم الانتقال إلى التّعليم الإلكتروني (كحالة انتشار فيروس كورونا).

على الرّغم من انطلاق التّعليم الالكتروني في الجزائر منذ سنوات عدة إلاّ أنّ انتشاره وتطوره يمشي بخطوات بطيئة جدّا. فالعديد من المتطلبات وجب توفرها لضمان الجودة في التّعليم

الإلكتروني، منها ما هو مادي وتكنولوجي ومنها ما يخص كفايات الطلبة وكفايات تدريسية. "فالأستاذ الجامعي يتمتع بكفايات ومهارات تدريسية متنوعة ساعدته على تحقيق الأهداف في التّعليم التّقليدي، لكن على الأستاذ أن يطوّر كفاياته لتتوافق مع متطلبات التّدريس الإلكتروني"، ويؤكد كل من Bates & Watson (2008) على "أهمية التدريب المنهجي للمعلم، القائم على التحديد الدقيق للمعارف والمهارات، إذ لا يمكن أن يتحقق تعلم عصري بمجرد تغيير دور المعلم من الوقوف أمام الطلبة، إلى الطباعة على لوحة المفاتيح، وإبقاء بقية العناصر كما هي" (النجار، 2015، ص 310).

وقد أكد Hoskins (2010) على أهمية التدريس الإلكتروني، مبيناً أنه يمثل تحدياً كبيراً، حيث يواجه المعلمون جيلاً جديداً من الطلبة يعرفون بجيل الألفية أو الجيل الرقمي، الذين يعتمدون بشكل أساسي في تنمية معارفهم على الإنترنت والهواتف المحمولة، وعلى أساليب متعددة من الاتصالات الإلكترونية (النجار، 2015، ص 309).

وحسب Fullan (2007) "اتضح من الدراسات أن أعضاء هيئة التدريس الذين تفوقوا في الطرق التقليدية للتدريس لم يحققوا النتائج نفسها عند استخدام الفصول الإلكترونية، ويرجع ذلك إلى أن المهارات المطلوبة في التعليم الإلكتروني تختلف اختلافًا كليًا عن مهارات التدريس العادي كمهارات الاتصالات وخدمات شبكة الانترنت وتنظيم الفصول الإلكترونية" (الحمران، حميدات، وبدرانة، 2018، ص 256). وبالتالي على الأستاذ الجامعي أن يطوّر مهاراته وكفاياته لتتناسب مع عصر الانفجار التكنولوجي وعصر التربية الالكترونية. لذلك في هذه الورقة البحثية سنحاول الإجابة على مجموعة من الأسئلة وهي:

– ما هي الكفايات والمهارات الواجب توفرها في الأستاذ الجامعي في ظل حتمية الانتقال إلى التربية الإلكترونية ؟

2- مفاهيم أساسية حول التربية الإلكترونية:

1.2- التربية الإلكترونية (E-education):

بعد التّوسع التكنولوجي الكبير الّذي عرفه العالم، ظهرت عدّة أشكال حديثة للتّعلّم: كالتعلّم عن بعد والتّعلّم على الخط، الأمر الّذي أثّر على الطّرق التّربوية والتّعليمية القديمة باستحداث ما يعرف بالتربية الإلكترونية (E-education)، هذا المصطلح ظهر حديثا بعد الانتشار الواسع لمصطلح التعلّم الإلكتروني ليجمع بين التعلّم (E-learning) والتّدريس (E-teaching) الإلكترونيين.

التّعليم الإلكتروني حسب الحلفاوي (2011) هو "ذلك النّوع من التّعليم التّفاعلي الّذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في تحقيق الأهداف التّعليمية، وتوصيل المحتوى التّعليمي الإلكتروني إلى الطّلاب، دون اعتبار للحواجز المكانية والزّمنية، ووضح أنّ الوسائط الإلكترونية تضم الأجهزة كالحواسيب، أو من خلال شبكات الرّبط المختلفة" (الضبة، 2014، ص 12). ويعرّفه الموسى (2002) بأنّه "طريقة للتّعليم والتّعلّم باستخدام آليات الاتصال الحديثة، كالحاسوب والوسائط المتعددة وآليات البحث والمكتبات الإلكترونية، وبوابات الانترنيت سواء أكان عن بعد أو في الغرف الصّفية" (حامدة، 2010، ص 2).

بيما يرى كلّ من عبد العاطي وأبو خطوة (2012) بأنه" ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين والمؤسسة التعليمية، ويسخر أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا من أجهزة وبرامج في عمليات التعليم والتعلم، بدءا من استخدام وسائل العرض الإلكترونية والوسائط المتعددة في الفصول التقليدية والتعلم الذاتي، وانتهاء بالفصول الافتراضية التي تتيح للطلاب الحضور والتفاعل مع محاضرات وندوات تقام في دول أخرى ويمكن أن تكون المادة العلمية بسيطة كما في الدرس التقليدي، وقد تكون برنامج تعليمي على الكمبيوتر أو الإنترنت، ويمكن أن تكون المادة العلمية نصا أو رسوم اأو صورا ثابتة أو متحركة وأصوات أو مرئيات أو هذه مجتمعة أو بعض منها" (حسن، 2017، ص 12).

والتربية الإلكترونية هي استغلال التكنولوجيا في مجال التعليم والتّعلّم، من خلال وضع الدّروس على منصات التّعلّم الالكتروني بطريقة تسهل على الطّالب الولوج إليها والوصول إلى المعلومة، وبذلك يقوم المدرّس بالتّعليم باستخدام التكنولوجيا، والطالب أيضا يقوم بدوره بالتّعلّم عن طريق التكنولوجيا.

2.2- المنصة الإلكترونية:

الهدف من استخدام المنصات أو البيئات التعليمية الالكترونية في مؤسسات التعليم العالي هو دعم وتحسين عملية التعلم في مختلف قطاعات التعليم العالي. ويعرّفها كلّ من Chou & Liu (2005) بأنها "بيئة تقنية يتم تقديم المقررات الالكترونية المتفاعلة من خلالها للطلبة" (عقل، خميس، وأبو شقير، 2012، ص9). بمعنى أنّها البيئة أو القاعدة الّتي تقدّم من خلالها المحتويات التّعليمية على شبكة الأنترنيت، بأشكال وبطرق متنوعة تسهل على المتعلّم الفهم من خلال الفيديوهات والصّور والرّوابط المختلفة... بحيث يكون تصميم الدّروس فيها واضح وسهل الولوج إليه مع إمكانية التّفاعل بين المدرّس والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم.

3.2- الدّرس/المقرر الإلكتروني (E-Course):

يقصد به "تحويل المقرر الدّراسي إلى مقرر الكتروني ضمن ضوابط معينة باستخدام التكنولوجيا بأنواعها. وهو المقرر القائم على التّكامل بين المادة التّعليمية وتكنولوجيا التعلم الالكتروني في تصميمه وإنشائه وتطبيقه وتقويمه، ويدرس الطالب محتوياته تكنولوجيا وتفاعليا مع عضو هيئة التّدريس في أي وقت وأي مكان يريد" (السفاريني وهيكل، 2014، ص 442).

والمنهج الإلكتروني يعرّف حسب سعادة وإبراهيم (2004) على أنّه "مجموعة المواقف التّعليمية التّعلمية الّتي يستعان في تصميمها وتنفيذها وتقويم أثرها، بتكنولوجيا التّربية ممثلة في الحاسوب التّعليمي والكتب المبرمجة والحقائب التّعليمية وسائر أنواع التّعلّم الذّاتي من أجل تحقيق أهداف محددة بوضوح، يمكن الوصول إليها وقياسها" (عبد المجيد، 2013، ص 396).

4.2- الموووك (Moocs):

مصطلح Moocs هو اختصار للمصطلح الانجليزي « Massive Open Online Courses » والّتي ترجمت إلى: الدّروس الجماعية الإلكترونية مفتوحة المصادر أو المقررات الالكترونية المفتوحة واسعة الانتشار أو المقررات الالكترونية المفتوحة هائلة الالتحاق.

والموووك يرمز لأي عمل تعليمي أو وحدة دراسية يتم طرحها على شبكة الانترنيت مجانا وتحت رخصة مفتوحة. وتشمل العديد من المواد مثل الكتب الدّراسية المجانية والمواد التعليمية والمحاضرات الصّوتية والمرئية والاختبارات وبرامج الحاسوب والعديد من الأدوات والتقنيات الأخرى الّتي تستخدم في نقل المعرفة ولها تأثير واضح على أساليب التّدريس والتعليم وتكون متوفرة مجانا. وتشمل moocs مقررات متنوعة في مختلف التخصصات علمية وأدبية وهندسية وطبية وغيرها. (حنفي، 2016، ص 65).

5.2- الجامعة الافتراضية:

تعرّف الجامعة الافتراضية بأنها "مؤسسة تقدّم خدمة تعليمية غير مباشرة تلبي حاجات المتعلّمين ذوي رغبة في تعليم يحاكي ما تقدّمه الجامعات التّقليدية، وتستند هذه الخدمة الافتراضية على التعليم الالكتروني عن بعد خلال بنية تكنولوجية متقدّمة تبث عبر الانترنيت online متخطية حدود المكان والزّمان، ويحدث التّفاعل والتحاور بين المتعلّمين والمعلّم، وبين المتعلّمين أنفسهم وقتما شاؤوا وحيثما كانوا" (ربحي، سرير الحرتسي، وبن تلوفة، 2019، ص 202).

3 - التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية:

التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد انطلقت منذ 1969 من خلال إنشاء المركز الوطني للتّعليم المعمم والمتمم بالمراسلة (سلامي، دحمار، وسكي، 2016، ص 35)، بمعنى أنّ انطلاقة التعليم عن بعد لم تكن حديثة وإنّما التّطور لم يكن حسب التوقعات، فالتعليم الإلكتروني في الجزائر يمشي بخطوات متباطئة. وعلى الرّغم من ذلك فقد كانت هناك عدة تجارب جزائرية في مجال التعليم عن بعد والتعليم على الخط.

وحسب ما وضحه (غراف، 2011) أن من بين أوائل التجارب في هذا المجال في الجزائر كانت تجربة المركز الوطني للتّعليم المهني عن بعد (CNEPD) والّتي تشرف عليها جامعة التكوين المتواصل، وتجربة برنامج التعليم عن بعد (Coselearn)، وتجربة برنامج إديا Ide@ من خلال برنامج Tempus الّذي يموله الاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى الشّبكة الجزائرية للبحث (ARN).

لكن التّأخر في استثمار هذا النوع من التعليم في الجزائر قد يرجع إلى مجموعة من المعوقات الّتي تتنوع بين ما هو مادي وتقني (الأجهزة، الانترنيت...) وبين ما هو بشري كمدى استعداد الأستاذ الجامعي ووعيه بضرورة الانتقال إلى التعليم الإلكتروني، وأيضا مدى استعداد الطلبة لهذا النوع من التّعلّم.

وقد استحدثت وزارة التعليم العالي والبحث العالي مشروعا لتكوين الأساتذة الجامعين الموظفين حديثا (الأساتذة المتربصين) بعدما انطلقت فيه جامعة قسنطينة ليتم بعدها تعميم التكوين على كافة الجامعات الجزائرية وفقا للتّعليمة رقم 932 المؤرخة في 28 جويلية 2016. ومن بين أهم ما يرتكز عليه هذا التّكوين هو تعريف الأستاذ الجامعي بتكنولوجيات المعلومات والاتصال الحديثة وأهميتها في التعليم الجامعي، وأهمية التدريس الإلكتروني وكيفية استخدام منصات التعليم الإلكتروني و Moodle، ويتم تقييم الأساتذة على عملهم على منصات التعليم الالكتروني التّابعة لجامعات التّوظيف. وبذلك فإنه منذ إنطلاق هذه المبادرة من الوزارة فإنّ كلّ الأساتذة الّذين وظفوا منذ 2016 على الأقل قد تلقوا تكوينا في مجال التعليم الإلكتروني والمنصات الخاصة به في الجامعات الجزائرية وأيضا في مجال تكنولوجيات التّعليم.

4- الكفايات التدريسية:

يعرّف كلّ من Howsam & Houston الكفاية على أنّها "القدرة على عمل شيء أو إحداث نتاج متوقع" (بن زاهي ومحمد الساسي، 2011، ص 16). وتوصل So Wing-Mue (2004) إلى عدد من التصورات لمفهوم الكفاية، وهي: أولا: عبارة عن سلوك أو أداء لعمل شيءٍ محدد بشكل مستقل لتحقيق هدف معين، وثانيًا: المعرفة والمهارة التي تستلزم اختيار الأفضل، وهي امتلاك الشخص لعدد من المهارات والأداء والمعرفة والسلوك الجيد والدوافع (السّيف، 2009، ص 34).

أمّا الكفايات التدريسية هي مجموعة من المهارات والاتجاهات التي ترتبط بالتعليم، والتي يجب على المعلم أن يؤديها بإتقان في عملية التدريس (كلاب، 2011). وقد عرّفها طعيمة (1999) على "أنها مختلف أشكال الأداء التي تمثل الحد الأدنى لتحقيق هدف ما، فهي عبارة عن مجموعة الاتجاهات والمهارات التي من شأنها أن تيسر العملية التعليمية وتحقق أهدافها العقلية والوجدانية والنفسية حركية" (السّيف، 2009، ص 34). وعرض زين الدين (2007) الكفاية التعليمية في أربعة مفاهيم أساسية:

- الكفاية كسلوك : بعمل أشياء محددة قابلة للقياس.

- التمكن من المعلومات: من خلال الاستيعاب والفهم للمعلومات والمهارات فهما يتعدى عمل أشياء محددة خاضعة للقياس.

- درجة المقدرة: بمعنى أهمية الوصول إلى درجة معينة من القدرة على العمل في ضوء معايير متفق عليها.

- نوعية الفرد: وتعني الخصائص والصفات الشخصية للفرد القابلة قياسه (كلاّب، 2011، ص 38 – 39).

5- الكفايات التدريسية للأستاذ الجامعي في ظل التعليم الإلكتروني:

حسب Gail (2003) "في هذا العصر الذي يوصف بالرقمية والمعلوماتية، ويتعاظم فيه دور المكون التكنولوجي في التعليم، زادت الحاجة إلى إيجاد صيغ جديدة، قادرة على تلبية كثير من المتطلبات التكنولوجية في بيئة التعليم، حيث تحول المعلم من مصدر للمعرفة، إلى مرشد وموجه، وأصبح يتنقل ما بين ممارس للقيادة والبحث، ومجيد لفن الاتصال، والتعامل مع الأدوات التكنولوجية الحديثة وتطوراتها. لذلك فقد أُلقيت مسؤوليات جديدة على المعلم، ليس في مجال تخصصه وأسلوب تدريسه فحسب، بل في مدى فهمه وتنمية وعيه واستيعابه لمتطلبات توظيف هذه التكنولوجيا، كما تعاظم دور المتعلم، وزاد اعتماده على التكنولوجيا، واستخدامها في التعلم بشكل أساسي" (النجار، 2015، ص 309).

ولذلك ومن أجل نجاح العملية التعليمية التعلّمية الإلكترونية يتطلّب الأمر تحقيق مخرجات مرضية لجميع الأطراف، من خلال الوصول إلى تحقيق الأهداف الأساسية للمحتوى التّعليمي. ولذلك وجب على الأستاذ القيام بمجهود خاص لإيصال المحتوى بطريقة واضحة ومفهومة للطلبة، بالنّظر إلى غياب التّفاعل المباشر كما في الطّريقة التقليدية (العادية) في التّدريس وخصوصية استعمال تكنولوجيات الاتصال الحديثة. ولذلك يتطلّب من الأستاذ في مجال التربية الإلكترونية مجموعة من المهارات والكفايات الأساسية، والّتي تجمع بين الكفايات التّدريسية الخاصة بالتعليم التقليدي والكفايات التكنولوجية والرقمية. أهم ما يجب أن يمتلكه الأستاذ الجامعي كبداية هو معرفة قبلية بماهية التّعليم الإلكتروني ومميزاته وأهميته في عصرنا الحالي وتكنولوجيات الاتصال والمعلومات الحديثة وكيف تمّ دمجها في التّعليم.

وقد حاول العديد من الباحثين والدّارسين تحديد وتصنيف الكفايات التدريسية في مجال التّعليم الإلكتروني (السّيف، 2009، الوحيدي، 2009، حسن، 2017)، وفيما يلي محاولة لتحديد بعض الكفايات الواجب توفرّها في الأستاذ الجامعي في مجال التّدريس الإلكتروني:

1.5. مهارات تكنولوجية وإلكترونية:

"قد أشارت الدراسات (نصر، 2005؛ الحلفاوي، 2006) إلى أن الكفايات التكنولوجية في مجال التصميم، الإنتاج، الاستخدام التقويم، والإدارة هي من أهم الكفايات التي يجب أن يمتلكها أعضاء هيئة التدريس. ويضيف زين الدين (2007) كفايات أخرى مثل كفايات الثقافة الحاسوبية، وكفايات الثقافة المعلوماتية، وكفايات استخدامهما، وهما يتوافقان مع ما جاءت به الهيئة العالمية لمعايير التدريب والأداء والتعلم (IBSTIP)" (الحمران، حميدات، وبدرانة، 2018، ص 255).

1.1.5. المهارات التقنية والرّقمية:

في مجال التّعليم العالي يتطلّب من الأستاذ على الأقل معرفة المبادئ الأساسية في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال، لكن في وقتنا الحالي ذلك لا يفي بالغرض بل المطلوب منه تطوير مهاراته التقنية بشكل أكبر، خاصّة بالنّظر إلى متطلبات التّدريس الإلكتروني، ومن أهمّ المهارات الواجب توفرها هي ما يلي:

- مهارات التحكّم في الحاسوب ومكوناته، بمعنى الإلمام بكيفية تشغيل الكمبيوتر وكلّ مستلزماته ومعرفة كلّ مكوناته المادية والبرمجية (Hardware & software).

- معرفة كيفية تشغيل الويندوز خاصة مع تطور إصداراته وتنوعها.

- المعرفة الوافية بصيغ الملفات معرفة الفرق بينها كالصور، النصوص، الفيديوهات وغيرها (jpg, pdf, doc, rar...)، ومعرفة أهم المصطلحات الحاسوبية.

- معرفة كيفية تحصين الكمبيوتر والملفات والبرامج الموجودة فيه من الفيروسات وكيفية حفظ المستندات والملفات.

- التّحكم الجيّد في مختلف البرامج الموجودة في جهاز الكمبيوتر ومعرفة وظائفها، خاصة تلك الّتي يتكرر استخدامها في مجال التّعليم كبرامج تحرير النّصوص مثلا (word, excel, adobe reader...).

- معرفة كيفية استخدام برامج العرض، خاصة برنامج Microsoft Power Point.

- المعرفة الوافية بكيفية تنزيل البرامج (downloading) وتنصيبها وتشغيلها والعمل عليها.

- امتلاك مهارة تسجيل الأصوات والفيديوهات ومعرفة البرامج والأدوات الّتي تتوافق مع هذه العملية، وامتلاك الأجهزة اللّازمة لها كالكاميرات والميكروفونات الضّرورية لتسجيل وتصوير الدّروس والمحاضرات.

- القدرة على معرفة سبب العطل أو الخلل في البرمجيات أو في الكمبيوتر وتشخيص المشاكل إن وجدت.

- امتلاك المعرفة حول مختلف التّطبيقات الرقمية الخاصة بالهواتف أو باللّوحات الذّكية وكيفية تنزيلها والعمل عليها، خاصّة التّعليمية منها.

- المعرفة المسبقة بكيفية استعمال تكنولوجيات التواصل والمعلومات بكافة أشكالها.

2.1.5. مهارات التعامل مع بيانات شبكة الانترنيت:

- معرفة أهم المتصفحات الخاصة بالانترنيت (google crome, mozila firefox...).

- معرفة كيفية فتح بريد إلكتروني واستعماله في إرسال واستقبال الرّسائل الإلكترونية.

- مهارة البّحث في الانترنيت وأهم محركات البحث العالمية (google, Ask, Yahoo...).

- مهارة البحث الدّقيق عن المعلومة.

- مهارات الوصول إلى قواعد البيانات ومصادر المعلومات المختلفة (خاصّة في مجال التّخصص).

- معرفة كيفية الوصول إلى مواقع الجامعات المختلفة (الوطنية والعالمية).

- القدرة على الوصول إلى الكتب الرّقمية وتنزيلها واستخدامها في مجال التّدريس.

- القدرة على تحميل مختلف المقالات العلمية والمذكرات والأطروحات الجامعية الموجودة على شبكة الانترنيت، بغرض الاستفادة منها عند إعداد الدّروس.

- مهارة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمنتديات.

- معرفة كيفية التّسجيل في مختلف المواقع الّتي يحتاجها الأستاذ الجامعي (فتح حسابات).

- معرفة بأهم منصات التعليم الإلكتروني وكيفية استخدامها.

- القدرة على رفع الملفات (uploading) بكافة أشكالها عن طريق الانترنيت.

- أن تكون لدى الأستاذ دراية كافية بكيفية التّجول في منصات التّعليم الإلكتروني وكيفية وضع المحتوى بكافة أشكاله (نصوص، صور، أشكال، فيديوهات، ملفات) على مستواها، على وجه الخصوص تلك الخاصة بجامعته.

- معرفة كيفية إنشاء صفحات ويب لأغراض تعليمية سواء كانت على شبكات التواصل الاجتماعي أو مواقع أخرى.

- مهارة الترويج للمحتوى الخاص بالأستاذ بين جموع الطلبة ونشرها عن طريق التواصل الإلكتروني معهم بشكل خاص.

- معرفة الأدوات المستخدمة في تصميم واحتياجات مواقع التعليم الالكتروني .

- التّحكّم في عدّة لغات للمساعدة في البحث والبناء على حدّ السواء (اللّغة الانجليزية، الفرنسية، الإسبانية...).

- "التعامل مع الخدمات الأساسية التي تقوم عليها التطبيقات التربوية للشبكة، مثل خدمة البحث، البريد الإلكتروني، المحادثة، نقل الملفات والقوائم البريدية.

- القدرة على المشاركة في مجموعات النقاش المتاحة عبر الشبكة.

- القدرة على ضغط أو فك الملفات من وإلى الشبكة" (حسن، 2017، ص 22).

- التّحكم في أدوات التعليم المتزامن وأدوات التعليم غير المتزامن.

- التكوين في مجال إنشاء درس على الخط في المنصات الإلكترونية المتوفرة (خاصّة التابعة لموقع جامعة الانتساب) ووضع الأعمال التطبيقية والتمرينات وكيفية وضع الأسئلة التقويمية على الخط.

2.5. كفايات تصميم الدروس (المقاييس) الإلكترونية:

وهي تتم بتحليل احتياجات المقرر، ومن ثم تصميمه وتطويره، ومهارات إدارة المقرر وتفعيله على شبكة الانترنت، والتي تلخص مراحل التصميم التعليمي وهي: تحليل، تصميم، تطوير، تنفيذ وتقويم، إدارة المقرر. فالمحتوى الإلكتروني حسب الصالح (2005) هو "نتاج عمليات التحليل والتصميم والتطوير حيث يصمم هذا المحتوى من خلال مبادئ (علم التدريس) ويطور باستخدام أدوات تأليف المقرر، وأدوات إنتاج الوسائط، ومخزن وحدات التعلم، ومن خلال نظم التوصيل والإدارة التي تم اختيارها في مرحلة التحليل يتم تنفيذ نظام التعليم حيث يتفاعل المتعلم مع النظام ذاتيًا أو تشاركيًا وتعاونيًا من خلال بوابة التعلم الإلكترونية التي تدمج على نحو مترابط كل المكونات الأخرى، وتوفر للمتعلم وصولا سهلا لهذه المصادر والخدمات، وأخيرًا يقوم أداء المتعلم في مرحلة التقويم من خلال قياس فاعلية التعلم (تحقيق أهداف التعلم) وكفاءة النظام" (السّيف، 2009).

بالإضافة إلى الكفايات التّدريسية المستمدة من تصنيف بلوم (المعرفية، النفس حركية والوجدانية)، اقترح سالم (2004) كفايات إعداد المقررات الإلكترونية، والتي تتضمن كفايات التخطيط، وكفايات التصميم وكفايات التقويم (حسن، 2017، ص 23).

1.2.5. كفايات التخطيط:

- تحديد الأهداف العامة للمقرر المراد إعداده إلكترونيا.

- تحديد فئة المستفيدين من المقرر وخبراتهم السابقة وخصائصهم النفسية والاجتماعية.

- تحديد المتطلبات المادية والبشرية لإعداد المقرر إلكتروني.

- تحديد فريق عمل إنجاز المقرر إلكترونيا، وتحديد مهام كل عضو بالفريق

- تحديد جدول زمني لإنجاز المهام الموكلة لكل عضو بفريق العمل.

2.2.5. كفايات التصميم والتطوير:

- تحديد الأهداف التعليمية للمقرر الإلكتروني.

- تحديد استراتيجيات التدريس اللازمة لتحقيق أهداف المقرر.

- تحديد أنشطة التعلم التي تشجع التفاعل بين المتعلمين.

- تحديد الوسائط المتعددة التي ستضمن المقرر الإلكتروني.

- تحديد أساليب التفاعل الإلكتروني بين المتعلمين وبعضهم البعض وبينهم وبين المعلم وبينهم وبين مواد التعلم.

- تحديد أساليب التغذية الرّاجعة.

- تحديد الوصلات الإلكترونية بين مكونات المقرر الإلكتروني.

3.2.5. كفايات التقويم:

- استخدام وتطبيق أساليب مختلفة للتقويم الإلكتروني من خلال الشبكة.

- تحديد نقاط القوة والضعف لدى الطلاب.

- إعداد برامج إثرائية وعلاجية للطلاب.

- وضع معايير علمية في ضوئها يتم تقويم الطلاب.

- تقديم التغذية الرّاجعة للطلاب.

بالإضافة إلى ما سبق هناك مجموعة من المهارات الأخرى الّتي يجب على الأستاذ امتلاكها لتحقيق مخرجات جيّدة من التّعليم الالكتروني نذكر منها ما يلي:

- التّحكم الجيّد في التّخصص خاصّة في محتوى المادة المقدّم إلكترونيا.

- تحيين الأستاذ لمعلوماته من خلال الإطلاع على أحدث المنشورات والدّراسات.

- التمتّع بمهارة الإلقاء واللّغة الواضحة.

- تزويد المتعلّمين بمعلومات واضحة حول كيفية سير الدّروس.

- احترام التسلسل في المعلومات عند تقديمها وذلك من البسيط إلى المعقّد وتنظيمها منطقيا ليتمكن الطّالب من الرّبط بين مختلف المعارف المقدّمة.

- "تزويد الطلبة بالمصادر الّتي تنمي تعلّم المقررات الالكترونية للمواد الدّراسية.

- التنويع في عرض محتوى المقررات الإلكترونية الخاصة بكلّ مادة دراسية بما يتناسب مع الفروق الفردية.

- توفير عنصر التشويق والجذب في عرض المقررات الإلكترونية الخاصة بكلّ مادة دراسية" (كروم وكروم، 2019، ص 108).

- تزويد الطلبة بالتوضيحات اللاّزمة والملاحظات المهمة خلال الدّرس.

- التنويع في طرائق التّقويم والتنويع في طرق طرح الأسئلة.

- تحديد الأساليب المناسبة للاختبارات التقويمية خاصة النّهائية.

- جعل المحتوى الدّراسي بسيطا ليتلاءم مع التّعلّم الإلكتروني والتّعلّم المفرد.

- العمل على حلّ مشكلات الطلبة الّتي تواجههم أثناء التّعلّم الإلكتروني.

3.5. الكفايات الاتصالية والإدارية:

- احترام معايير بناء وتصميم الدّروس الإلكترونية.

- إعطاء تمهيد للطلبة حول كيفية التنقل في المنصة الإلكترونية وكيفية الولوج إلى الدّرس وإلى كافة الأنشطة المرتبطة به من خلال الرّوابط المختلفة والوسائط المتعدّدة المستخدمة.

- توضيح مسبق للطّلبة حول أهم البرامج الّتي يجب توافرها في هذا التّعليم.

- رفع كافة الملفات والمستندات والبرامج الضّرورية للتّعلّم إن وجدت.

- معرفة مختلف استراتيجيات وطرائق التدريس الممكن توظيفها خلال عملية التّعليم الإلكتروني والتنويع فيها بما يتناسب مع محتوى الدّروس ومع مستوى الطّلبة المستهدفين.

- امتلاك الفصاحة اللّغوية الكافية لإيصال المعلومة في شكلها الصّحيح دون أي لبس وبفعالية عالية.

- امتلاك المهارات الاتصالية بمختلف أنواعها: مهارة الاستماع، مهارة التّحدّث ومهارة القراءة والكتابة.

- إيجاد الطّرق المناسبة لمكافأة الطلبة على إنجازاتهم وتعزيزها.

- التواصل مع الطّلبة إلكترونيا من خلال منتديات النّقاش وعن طريق البريد الإلكتروني.

- احترام الأطر القانونية والأخلاقية في التعليم الالكتروني.

- "معرفة أدوار المعلم في إطار التعليم الالكتروني، كوسيط، وميسر، ومستشار، وموجه، ومطور، وعضو محرك للعملية التعليمية في فريق التعلم داخل الصف.

- تقديم المعلومات الفورية للطلاب باستخدام القنوات المتعددة على الانترنت.

- تشجيع التفاعل، والابتكار، والتعلم الذاتي للطلاب" (الوحيدي، 2009).

- التّمكن من ربط الطّلبة بمختلف مصادر البيانات والمكتبات الإلكترونية للتّمكّن من التّعلّم الذّاتي وتطوير معارفهم.

- مهارة إدارة الوقت بالنّظر إلى مختلف الأنشطة المقدمة خلال الدّرس الواحد.

- وضع جدول زمني لكافة الدّروس والأنشطة المبرمجة بغرض إتمام محتوى المادة الدّراسية بشكل عام.

- تشجيع التّفاعل بين الطلاب من خلال منتديات ومساحات المناقشة وإدارة النقاش وضبطه وفقا للمحتوى الدّراسي.

- إدارة الدّرس إلكترونيا والعمل على الالتزام بالأخلاقيات الأساسية.

- الإضافات والتحديثات الدائمة للمحتوى تزامنا مع تعلّم الطّلبة.

6-الخلاصة والمقترحات:

في عصرنا الحالي أصبح الانتقال إلى التربية الالكترونية في الجامعة الجزائرية ضرورة لا مفر منها للنّهوض بقطاع التّعليم العالي والبحث العلمي. ولذلك الأستاذ الجامعي حاليا يواجه حتمية اكتساب مجموعة من المهارات والكفايات) اللاّزمة للتّدريس الإلكتروني (كفايات تكنولوجية، وكفايات تصميم الدّروس الإلكترونية وكفايات اتصالية وإدارية)، للتّمكن من تحقيق الأهداف المرجوة من هذا النوع من التّعليم والخروج بمخرجات إيجابية وتكوين نوعي للطّلبة في الجامعات الجزائرية. وقد خرجنا بمجموعة من التّوصيات نذكر أهمها في النّقاط التالية:

- تكوين كافة الأساتذة في الجامعات الجزائرية في مجال التّدريس الإلكتروني وتهيئتهم للتّعامل مع منصّات التعلّم الالكتروني الخاصة بالجامعات الجزائرية، بالإضافة إلى تطوير ثقافتهم بمختلف التّطبيقات والبرمجيات الضّرورية لعملية التّعلّم وزيادة ثقافتهم التكنولوجية.

- جعل نظام التّعليم الالكتروني في الجامعات الجزائرية نظاما مفتوحا ليستفيد منه الطالب والأستاذ على حدّ السواء، هذا الأخير يمكنه الاستفادة من الخبرات والبيانات الموجودة في الجامعات الأخرى.

- إعادة النّظر في محتوى المقاييس المدرّسة والبرامج التكوينية وتحديثها لتتلاءم مع متطلبات التّعلّم الالكتروني.

- التّكوين الجيّد في مجال علم النّفس التّربوي وعلم النّفس البيداغوجي خصوصا في نظريات التّعلّم واستراتيجيات التّدريس للتمكن من تحديد الأنسب للدّرس وللطّلبة بالنّظر إلى خصوصياتهم النفسية والاجتماعية والوجدانية.

- تطوير المهارات الاتصالية لتتناسب مع البيئة الرّقمية.

- تطوير مهارات تصميم وبناء وتقويم الدّروس الالكترونية.

- اهتمام الأستاذ الجامعي بتحيين وتطوير معلوماته من خلال معرفة أهم الأبحاث في التّخصص، وأيضا من خلال الولوج إلى المنصات الالكترونية العالمية والمكتبات الرّقمية.

- التقويم الدّوري للدّروس المقدمة إلكترونيا وتدعيمها بمختلف الصور والأشكال والفيديوهات والأصوات والرّوابط الضرورية للتّعلّم.

- اكتساب مهارات التّفاعل وإدارة النّقاشات الالكترونية من قبل الأستاذ واستغلال مواقع التّواصل الاجتماعي في ذلك.

- العمل على حلّ مشكلات الطلبة وإرشادهم ومساندتهم.

- المراجع:

1. أروى وضاح درعان الوحيدي. (2009). أثر برنامج مقترح في ضوء الكفايات الالكترونية لاكتساب بعض مهاراتها لدى طالبات تكنولوجيا التعليم في الجامعة الإسلامية. (أطروحة ماجستير). الجامعة الإسلامية، فلسطين (قطاع غزة).

2. اسعيداني سلامي، نورالدين دحمار، وسوسن سكي. (2016). التجربة الجزائرية في مجال التعليم الالكتروني والجامعات الافتراضية – دراسة نقدية. *مجلة التّعليم عن بعد والتّعليم المفتوح ، 4* (6)، 15 – 42.

3. الشّريف غياط، وعبد المالك مهري. (2019). التعليم الإلكتروني في الجزائر: صعوبات وعقبات مع إضاءات على تجارب بعض الدول الرائدة ". *المجلّة الدّولية للدّراسات الاقتصادية ، 2* (7)، 81 – 94.

4. العايزة كروم، وخميستي كروم. (2019). آليات تطوير كفايات المعلم في ضوء التعليم الإلكتروني. *مجلة دراسات* (75)، 90 – 108.

5. حسن النجار. (2015). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التدريس. *المنارة، 21* (2)، 307 – 343.

6. خالدة محمد على حسن. (2017). كفايات التعليم الإلكتروني ومدى توفرها لدى معلمي المدارس الخاصة للمرحلة الثانوية. (أطروحة ماجستير). جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية التربية، السودان.

7. رامي محمد راغب كلاّب. (2011). درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي التعليم التفاعلي المحوسب في مدارس وكالة الغوث بغزة وعلاقتها باتجاهاتهم نحوه. (أطروحة ماجستير). جامعة الأزهر (غزة). كلية التربية، فلسطين.

8. كريمة ربحي، حياة سرير الحرتسي، ودليلة بن تلوفة. (2019). واقع التعليم الإلكتروني في الجزائر: الجامعة الافتراضية نموذجا. *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل* (5)، 193 – 216.

9. مجدي سعيد عقل، محمد عطية خميس، ومحمد سليمان أبو شقير. (2012). Design an electronic learning environment to develop the skills of designing learning elements. مجلة كلية البنات – جامعة عين شمس، 2012، كلية البنات – جامعة عين شمس: http://hdl.handle.net/20.500.12358/27103.

10. مجدي علي زامل. (2012). اتجاهات طالبات كلية العلوم التربوية (الأنروا) نحو التّعلّم المدمج بعد دراستهن للمساقات الجامعية المدمجة. *مجلة اتحاد الجامعات العربية* (59)، 87 – 119.

11. محمد الحمران، محمود حميدات، ومهدي بدرانة. (2018). درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية لكفايات التعليم الإلكتروني من وجهة نظرهم. *المنارة ، 22* (4)، 253 – 279.

12. محمود، خالد صلاح حنفي. (2016). الشباب العربي والمقررات الالكترونية المتاحة عبر الانترنت: تعلّم ما تشاء وكيف تشاء ومتى تشاء. *المجلة العربية العلمية للفتيان* (26)، 64 –70.

13. مرام السفاريني، ومي هيكل. (2014). معايير جودة إعداد المقرر الإلكتروني الجامعي : مقرر لغة البرمجة جافا أنموذج، ص ص. 442–446. جامعة الزرقاء الأهلية: https://www.researchgate.net/publication/281584823

14. مرام جمال الضبة. (2014). فاعلية استراتيجية المشروعات الإلكترونية في تنمية التفاعل والتشارك الإلكتروني والاتجاه نحوها لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية–غزة. (أطروحة ماجستير). الجامعة الإسلامية، فلسطين (قطاع غزة).

15. منال بنت سليمان السّيف. (2009). مدى توافر كفايات التعليم الإلكتروني ومعوقاتها وأساليب تنميتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود. (أطروحة ماجستير). جامعة الملك سعود، السّعودية.

16. منصور بن زاهي، الشايب محمد الساسي. (2011). قراءة في مفهوم الكفايات التدريسية. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية* (4)، 14 – 40.

17. نصر الدين غراف. (2011). التعليم الإلكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية. *مجلة الإعلام العلمي والتقني ، 19* (2)، 59 - 81.

18. وفاء عبد الفتاح محمود حامدة. (2010). تقويم مساقات برنامج "إدارة المشروع" في جامعة بيت لحم من حيث تصميمها وتطبيقها. (أطروحة ماجستير). جامعة بيرزيت, فلسطين (الضفة الغربية).

ياسر محمد سعيد عبد المجيد. (2013). معايير جودة تصميم المنهج الإلكتروني الجامعي عبر شبكة الإنترنت: منهج الترجمة الصحفية أنموذجاً. ص ص. 393-403. عمان، الأردن: جامعة الزيتونة: https://search.emarefa.net/detail/BIM-551589

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

بوكراع إيمان، (2022)، **الكفايات التدريسية للأستاذ الجامعي في ظل التربية الالكترونية في الجامعة الجزائرية**، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية ،المجلد 15 (العدد 02)، الجزائر: جامعة زيان عاشور الجلفة، ص.ص132-151.